

## السؤال

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف على فرعون : اللهم بديع السموات والأرضين اللهم بديع السموات والأرضين ، يا ذا الجلال والإكرام ، نواصي العباد بين يديك ، فإن فرعون وجميع أهل السموات وأهل الأرضين وما بينهما عبيدك ، نواصيهم بيدك ، وأنت تصرف القلوب حيث شئت ، اللهم إني أعوذ بخيرك من شره ، وأسألك بخيرك من خيره ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك ، كن لي جاراً من فرعون وجنوده .

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الدعاء المذكور لا نعلم أحداً من أهل السنة والجماعة رواه بسنده ولا ذكره في كتاب من كتبه ، بل لا نعلم أحداً رواه عن اليهود الذين لهم عناية برواية مثل ذلك ، وإنما انفرد بذكره الشيعة الرافضة رضي الدين علي بن طاوس الحلبي ، المتوفى سنة 664 ، في كتابه " مهج الدعوات " حيث جاء فيه (ص 309) : " وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ مُوسَى (ع) لَمَّا وَقَفَ عَلَى فِرْعَوْنَ : (اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الَّذِي نَوَاصِي الْعِبَادِ بِيَدِكَ ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا عِبِيدُكَ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ وَأَنْتَ تَصْرِفُ الْقُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، كُنْ لَنَا جَاراً مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ ) .  
ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ جَنَّةً مِنْ سُلْطَانِهِ أَنْ يَصِلَ عَلَيْهِ بِعَوْنِ اللَّهِ " انتهى .

وهذا الكتاب ، كشأن كتب الرافضة عموماً ، مليء بالبواطيل والأخبار المنكرة والأحراز والدعوات المكذوبة على أهل البيت رضي الله عنهم ، والتي لا أصل لها في دين الله ، وهؤلاء الرافضة لا يتورعون عن الكذب والاختلاق ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" الرَّافِضَةُ أَجْهَلُ الطَّوَائِفِ وَأَكْذَبُهَا وَأَبْعَدُهَا عَنْ مَعْرِفَةِ الْمَنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ وَهُمْ يَجْعَلُونَ التَّقِيَّةَ مِنْ أُصُولِ دِينِهِمْ وَيَكْذِبُونَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ كَذِبًا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ " .

انتهى من "مجموع الفتاوى" (13/ 263) .

ثم إن قوله في هذا الدعاء المكذوب " وأسألك بخيرك من خيره " عجب من العجب !! وهل لفرعون خير يحسن بموسى عليه السلام أن يسأل الله منه؟! وأي خير عند عدو الله الذي قال ( أنا ربكم الأعلى )!؟



راجع للفائدة جواب السؤال رقم (101272) .

والله تعالى أعلم .